

الدولة الهاشمية العباسية سنة 851

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذه سنة ثمان وخمسين ومئة. من عادة ملوك انها لا رأي لها. وانها سريعة الغضب سريعة الرضا. ولكن كما قال سيدنا معاوية حلم -

00:00:00

حلم الصبي واخذها اخذ الاسد. ومن ذلك ان المنصور غضب على خالد بن برمك خالد بن برمك هو جد البرامكة الذين سيأتون معنا ان شاء الله. فسخط عليه المنصور والسمه -

00:00:30
وبثلاثة الاف الف بثلاثة الاف ليسدها الى اه خزينة الدولة وايضاً شدد عليه واجله ثلاثة ايام. وايضاً اذا اخلفت هذه الثلاثة الايام فان دمه فرجع اه خالد بن برمك ودخل بيته واجتمع بولده يحيى ويحيى كان يعني ممن -

00:00:50
اعطاه الله العقل فقال له يابني انما اراد المنصور دمي. هدف المنصور من هذه العملية هي خالد ابن برمك فقال يابني اذهب الى اصحابنا عمارة ابن حمزة وصالح صاحب المصلى وبارك التركي -

00:01:20
واعلمهم حالنا. اذا هو مطلوب منه ان يسد ثلاثه الاف الى خزينة الدولة خلال ثلاثة ايام. فاستعلن المنصور بهم. يقول يحيى ذهبت الى الاول فتجهمني. الان من الذي ساخط على خالد؟ المنصور. وهؤلاء -

00:01:40
المقربون من المنصور. فاما علموا انهم ساعدوا خالد فانهم سيسخطون. المنصور الاول تجهم يعني استقبله استقبال ليس جيد. وبعث اليه سراً بالذى طلب. والآخر لم يأذن له ضرب الباب من يحيى بن خالد بن برمك لا تأذنوا له. ثم بعث اليه بالسر بما طلب. الى ان دخل الى -

00:02:00

عمارة ابن حمزة يقول فدخلت عليه فاذا هو في صحن داره مقابل بوجهه الحائط فمن صرف الي بوجهه فسلمت عليه فرد رداً ضعيفاً.
قال يابني كيف ابوك؟ قلت بخير. يقرئك يقرأ -

00:02:30
عليك السلام ويعلمك ما قد لزمك من هذا الغرب. ويستلفك مائة الف درهم. يقول فما رد علي لا كثير ولا قليل. يقول فضاق بي موضعه. ومادت بي الارض. ثم كلمته فقال ان امكنني شيء فسيأتي -

00:02:50
ان امكانني شيء فسيأتيك. يقول يحيى بن خالد خرج من عنده وهو في شدة الغضب فقال لعن الله كل شيء يأتي من تيهك وعجبك وكبرك. يعني شدة الغضب لكن ان انسان ما له الا الظاهر -

00:03:10

ثم ذهب الى ابيه قال اتفقوا بعمارة ابن حمزة؟ قال نعم اتفقا فيه. يقول ما علموا الا والمئة الف قد حضرت عندي عمارة ابن حمزة
جمعوا في يومين الف وسبعين مئة الف بقي كم؟ ثالث مئة يقول -

00:03:30

خالد المرمط فخرجت من بيتي يقول مارا مهموما حزيناً مغموماً اذ وتب الي زاجر تعرفون الزاجر هو الذي ينظر الى الطير؟ ويتبنأ بالمستقبل وكانت هذه مهنة رائجة في الجاهلية ولا زالت بقايها الى -

00:03:50

فيوم الناس هذه كلما قرب الانسان من الشيطان وابتعد عن الرحمن امن بمثل هذه الامور. يقول فوثب الي قال فرخ الطائر اخبرك يقول فطويت مشغول القلب عنه فتعلق بلجام فقال انت -

00:04:10

والله مهموم والله ليفرجن الله همك ولتمرن غداً في هذا الموضع واللواء بين يديك تخيل انك بعدما كنت مطلوب تصبح قائداً جيشاً
يقول فاقبليت اعجب من قوله فقال لي ان كان يعني اخوه يقول لخالد بن برمق يقول ان كان كلامك صحيح ان كان كلامك صحيح -

00:04:30

قال كلامي صحيحولي عليك ان ظهر صدق قول خمسة الاف قلت نعم ولو قال خمسين لاجبته لاستبعاد هذا الامر يقول فانتقضت الموصل وثار الاكراط. اذا قضية الاكراط هي من ايام المنصور - 00:05:00

يقول فقال المسيب ابن زهير للمنصور. قال له يعني قبل نصيحتك ولا تنهني؟ قال اقبل نصيحتك ولا اتهمك قال ليس لهذا الامر الخالد بن برمك. قال كيف يصلح لنا؟ بعد ما الزمانه - 00:05:20

بما الزمانه قال هو لك علي ان احضره فاحضره فاعطاه اللواء واسخط عنه ثلاث مئة الباقيه. يقول وانا خارج فاذا الرجل قال انا من غدوة انتظرك. يقول فاعطيته الخمس مئة آآ خمسة الاف درهم - 00:05:40

طبعا العجين خالد بن مرمل الفلوس التي اخذها من الناس مئة الف يبي يرجعها حق لحمزة لعمارة ابن حمزة فاخذها يحيى بن خالد وذهب الى عماره ابن حمزة فقال له يقول لك ابي يقول آآ هذه ما - 00:06:00

لك علينا؟ قال ما كنت الا قسطارا لابيك يأخذ مني ما يشاء ويرد ما يشاء قم لا قمت يعني احنا اذا عطينا ما نرجع فيه عطيتنا يقول يعني خالد بن برمك كان يحوي من الصفات - 00:06:20

السؤدد وصفات السلطان شيء كبير يقول احد الذين يعني عاشروه وعاصروه في حكمه للموصل يقول ما هبنا قط اميرا هببتنا لخالد بن برمك. من غير ان تشتد عقوبته. ولا نرى منه جبروت ولكن هيبة كانت له في صدورنا - 00:06:40

هذا يذكرون يعني الحاكم له هيبة. يعني يذكرون عن آآ مبارك الكبير انه النظر اليه رجل وكان رجل يعني يملأ العين وشدة نظره فالرجل عليه السلام عليكم يا عيونه يعني من كثر ما هو يعني عظم يعني الموقف ما استطاع - 00:07:00

الا ان ينظر الى العين فظن انها هي الرجل. ودخل عليه احدهم فمن شدة الرهبة قال يا طويل الذلول بعمر وبيقول يا طويل العمر ابي ذلول قال يا طويل الذلول ابي عمر وهذا كان يعني طبعا من راجع تاريخ الكويت علم انها لم تغزى في - 00:07:30

مبارك رغم لا وجود اسلحة كثيرة ولا وجود خندق وما شابه ذلك. نعم. يحيى بن خالد كان معجب فيه اعجبنا شديدا كان يقول ولد الناس ابنا وولد خالد ابد. يعني يحيى ولد وهو كبير - 00:07:50

طبعا هذه الكلمة ايضا قيلت في عبد الملك ابن مروان قالوا ولد الناس ابنا وولد مروان ابل دارت دنيا سخط المنصور على المسيب ابن زهير. وحبسه وقيده. الى ان يعني شفعوا له اصحابه - 00:08:10

اخراج ثم عاد الى ما كان عليه من الخير وما شابه ذلك. من شدة الامور التي يعني الانسان يضيق بها صدرا التعرض للعلماء. علمائنا رحمهم الله يعني كانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ولا - 00:08:30

بيالون في مرضاة الله سبحانه وتعالى بلومة لاء. كان من هؤلاء القوم الذين عارضوا حكم المنصور وجاهرو المنصور بأنه مخطئ في بعض الامور وظالم. الشوري رحمة الله وابن جريج وعباد ابن كثير. فامر المنصور بحبسه. فالوالى - 00:08:50

لما قرب المنصور لانه حج في تلك السنة قرب منه قال لا اضمن ان يقتل هؤلاء فسرحهما قال لا تخرجوا حتى يخرج المنصور. طبعا الرجل بلغ المنصور ما فعل فسخط عليه ولم يستقبله. مع انه والي مكة - 00:09:10

ولم يستقبله هذا الرجل ذكي اخذ طيبا وذهب الى مكان اقامة المنصور خارج مكة رحلوا فاخذ الطبيب وذهب الى نجو الله يكرمكم وهو ما يخرج من الانسان من الاندى جعله ينظر الى نجو المنصور فقال - 00:09:30

رأيت نجوى رجل لا تطول به الحياة. يعني وصل الى مرحلة المنصور لن يعيش فيها. وفعلا دخل اختفى مات وسلم والي مكة. المنصور يعني من راجع تراجم العلماء وراجع احوالهم - 00:09:50

قال الملوك يجد انهم يتعرضون بكثرة الى امراض تتصل الامماء وتتصل بالجوف المنصور كان يصاب بعسر هضم. لا يستطيع ان يهضم الطعام. فطبعا عسر الهضم يقول ابن قتيبة رحمة الله يقول - 00:10:10

هي ستة ساعات الطعام يبقى في الجسم ست ساعات اذا اقل يصاب بالذرب وهو الاسهال وهذا مفسد للجسم. واذا بقي اكثر فهذا امساك. يضر ايضا الجسم. فالمنصور كان لا يستمرى طعامه - 00:10:30

يشكو من ذلك الى المتطبفين ويسألهم ان يتخدوا له الجوار شناط. طعام يستعمل في الهضم نصحوه قالوا له يا ابا جعفر ان الاكثر من

هذه المواد المركبة التي تساعد على الهضم ايضا - 00:10:50

تظر المعدة نفسها. هي مواد تساعد على الهضم وايضا تزيل المعدة لكنه لم ينتصر بامره فقام احد المتطيبين وقال المنصور لما يأكل هذه الجواري صاب طعامه بهضم لكنه يفسد المعدة فقال له بعض اصحابه اضرب لي مثلا طبعا هذا المثل قديم جدا يذكر الى الصينيين لكنها ايضا مذكورة عندنا قال - 00:11:10

ارأيت لو انك وضعت جرة على مرفع يعني مكان مرتفع ووو ظلت تحتها جرة جديدة فقطرت هذا هذه الجرة قطرت على هذه الاجرة.
اما كان قطرها يثبت الاجر على طول الدهر؟ او ما علمت ان لكل - 00:11:40
بقطرة الخد قال فمات والله يا ابو جعفر كما قال بالبر. اذا المنصور مات بهذا المرض وصل المنصور الى بئر ميمون هو توفي عند بئر ميمون. اول مكة. الان دائما اي مشكلة تواجهه - 00:12:00

الامير الموت الفجأة الموت الغير مرتب له اضطراب الجيش. اضطراب الجندي طمع اي انسان ان يتولى الملك. المنصور خرج الى الحجاز. والمهدى ليس معه. وولي عهده المهدى. وعيسى بن موسى موجود. يعني احتمال - 00:12:20
اختلال الموازين موجود. فماذا فعل الربيع خادم المنصور؟ اول الامر كتم موته امر النساء بعدم البكاء والصراخ. ثم ادخل وجهاء العباسين كما هو الامر. لأن المنصور حي. امر بدخول عيسى - 00:12:40

بن علي ثم عيسى بن موسى ثم رتبهم على اماكنهم ثم اذن للكبار ثم قال طلبيهم بيعتهم للمهدى ولموسى لعيسى بموسى بعده. فلما
بايعوا كلهم الى ان وصل الى رجل يقال له علي ابن - 00:13:00
بما هان وابى ان يباع لمن ذكر عيسى ابن موسى فقام اليه محمد ابن سليمان وصفعه قال وما لك ويا ايها العلوج هذا امر ليس لك امر
فيه. انما انت تباع. طبعا وذكر قال امسحة هي كلمة - 00:13:20

اختصار كلمة قبيحة جدا. فبائع فخرجو طبعا العباس ابن محمد سليمان ابن محمد و محمد ابن سليمان ذهبوا الى مكة وظلوا
يبايعون الناس حتى استتب الامر للمهدى استقر الامر له بهذه الطريقة الجميلة - 00:13:40
كم عمر المنصور؟ اختلقو في عمر المنصور لما توفي. قيل توفي وعمره اربعة وستين. قيل توفي ابن خمس وستين وتوفي من ثلاثة
وستين ابن ثمان وستين. اذا هم هو في الستينات. خلافته اثننتي اثننتين - 00:14:00

عشرين سنة الا اربعة اشهر وعشرين يوم. قيل اثننتين وعشرين يوما الا اربعة وعشرين يوما اتفقوا على انها اثننتي وعشرين لكن كم
التي بعدها؟ اختلقو فيها. طبعا اعطوا من صفات المنصور ذكر الطبرى رحمه الله يعني - 00:14:20

المنصور واحوال المنصور وطريقة المنصور وذكاءه وجبروته وحيله وطريقته في آآآ اقامة الملك لأن كل انسان في تاريخنا
الاسلامي قبل المنصور تجد ان كل انسان له اعون ساعدوه على - 00:14:40

الوصول الى ان يستقر ملكه. معاوية رضي الله عنه كان معاه عمرو ابن العاص وزياد ابن ابيه فاستقر ملكه. عبد الملك ابن مروان كان
معاه الحجاج فاستقر ملكه. المنصور وحده هو الذي ثبت ملكه. مات المنصور - 00:15:00

آآ المهدى. طبعا هي قاعدة في كل الشعوب. الذكي جدا من الملوك هو الذي يحسن استغلاله هذه النقطة وهي دائما المعروفة في علم
النفس الانطباع الاول. المعروفة بالانطباع الاول. عندما تلقى شخص تهاوش وياده. الانطباع اللي عندك راح يثبت على طول المدة.
هوشتك. واضح؟ لذلك - 00:15:20

حتى يعني في كل احوالك اول لقاء يتم بينك وبين شخص راح يظل موجود الى اخر حيالك وترسخ هذه الصورة في باب عقلك
الباطن ما تطرأ عليك ذاك الشخص الا بذلك الموقف. فالمنصور لما توفي امر المهدى باطلاق من - 00:15:50

كان في سجن المنصور طبعا حاط شروط الا من كان قبله تباعة من دم او قتل ومن كان معروفا بالسعى في الارض بالافساد او من
كان لاحد قبله مظلمة او حق فاطلق فكان ممن اطلق من المطبق وهو سجن يوضع مثل البئر ويُطْبَخ - 00:16:10
عليه يعقوب ابن داود مولىبني سليم وكان معه في ذلك الحبس محبوسا الحسن ابن ابراهيم ابن عبد الله ابن الحسن ابن علي
ابن ابي طالب. وهذا الحسن ابن ابراهيم ابوه ابراهيم الذي قدمنا يعني انه الذي خرج على - 00:16:30

المنصور. طبعا لما خرج يعقوب آآ ابن داود وهذا ايضا له قصة يعني هو من من العقلاء والاذكار جدا وغضب عليه المنصور فسجنه. وكما قلنا الملوك حل ما حلم. الاطفال وغضبها غصب - 00:16:50

يعني ستأتي ان هارون الرشيد لما غضب على البرامكة الى يوم الناس هذا لا يعرف لماذا قتلهم يوم الناس حتى هو لما سئل قال لو كان يعلم قميصي هذا لحرقته. حتى القميص الذي يلبسه ما يعرف لماذا قتل - 00:17:10

البرامج فلذلك هي هذى حال الملوك. فجأة يغضب عليك بدون سبب تقتل والعياذ بالله فاخذ آآ يعقوب آآ يعني اخذ الحسن ابن ابراهيم الان خرج يعقوب بقيت انا. هل هناك شيء مضمون - 00:17:30

من المهد تجاهي؟ الحسن ابن ابراهيم يقول هكذا يقول اخرج يعقوب من داود وبقيت انا. فهل هناك الشيء سيبقى على المهدى تجاهي؟ الجواب لا. لذلك عمل حيلة ان يبني بينه وبين المخرج سرب. نفق في الارض - 00:17:50

الى مكان امن. طبعا بلغ الامر الى يعقوب ابن داود. الان جاء دور المصالح. فقام يعقوب من داود وقال اقرب من ابي عبيد الله وهو قاضي المهدى. جعل يتقارب يتقارب حتى انس به - 00:18:10

ثم تقرب الى رجل يقال له ابن علافة حتى اذا امن منها قال لهم امير المؤمنين فوصل الخبر الى المهدى واستقدمه قال قل نصيحتك قال وعند هذين قال ما دونهما سر فقال - 00:18:30

حتى استخلاله فلما يعني استخللي اخبره بخبر الحسن ابن ابراهيم. فاخذه من المطبق ووضع عند رجل يقال انه نصيف الوصيف نصير الوصيف. طبعا احتال الحسن ابن ابراهيم حتى هرب يعني ولم يظفر فيه المهدى هنا المهدى ضاقت به الدنيا. فتذكر داود يعقوب ابن داود - 00:18:50

اتى به وجعل يطلب منه يعني الحيلة على ان يقبض على الحسن فهذا اعطاء الحكم قال فنهى عنه يا امير المؤمنين ودع طلبه فان ذلك يحوشه. دايما الانسان اذا في طلب الذهن شغال والحين شغالة لكن اذا خف الطلب خف الامن - 00:19:20

فوق في اخطاء يقبض بها ويحتال حتى يقبض بها. لكن هذا الرجل يعني استطاع ان يدخل يا نفس المهد حتى اصبح يدخل عليه من الليل. والانسان الذي يدخل على انسان في الليل معناته اصبح مقرب جدا. بل - 00:19:40

انه تقرب الى المنصور بانه رفع النصائح وامرها بامر حسنة وامرها ببناء الحصون وتقوية الغزارة وتزويج العزاب وفكاك الاسرى والمحبوسين والقضاء على الغارمين والصدقة على تعففيين اذا اصبح يدعوه الى امور جليلة فحظي به عنده. ما زال هذا الرجل يحتال للحسن حتى قبظ - 00:20:00

قبض المنصور عليه. فلما قبض المنصور عليه المهدى. لما قبض المهدى على الحسن ابن ابراهيم. زحلقة يعقوب داود يعقوب بن داود. فيقول الشاعر عجايا لتصريف الامور مسرا وكراهية. والدهر يلعب - 00:20:30

بالرجال له دوائر جارية رثت بيعقوب ابن داود حبال معاوية وعدت على ابن علافة القاضي بوائق وعافية قل للوزير ابي عبيد الله هل لك باقية؟ يعقوب ينظر في الامور وانت تنظر ناحية - 00:20:50

قلته فعلا عليك كذلك شؤم الناصية. دايما الانسان يضرب الناصية يقول ناصية لا تأتي بخير. لذلك الله ضرب بهن ناصية كاذبة خاطئة. انتهى المنصور بهذا الامر. طبعا اه الكوفة ولاها عيسى بن لقمان - 00:21:10

شريك القاضي رحمه الله الصلاة والقضاء ثم اختلقو ثم قرب شريك الى المهدى رجل يقال له اسحاق بن الصباح فهذا ايضا بعد ما وصل الى ما وصل انقلب على شريك القاضي فقال بيت هو هكذا لكن حنا حافظينه صلى - 00:21:30

مصلى لامر كان يطلبه فلما انقضى الامر لا صلى ولا صام. البيت هو صلى وصام لدنيا كان يأملها فقد اصاب ولا صلى ولا صام. وهذا حال الناس نسأل الله العافية. في سند آآ مئة وتسعة - 00:21:50

الخمسين التي لا زلنا نتحدث عنها اه احترق وقع حريق في في بغداد واحتراقت سفن كثيرة واحتراق ناس كثيرون نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. في سنة مئة وتسعة وخمسين اه الان مشكلة الانسان الطعيف - 00:22:10

يؤكل بسرعة. المنصور الم يجر عيسى بموسى على ان يتنازل لولايته العهد المهدى. ويكون هو بعد المهدى كما قدمنا كنت غدا

فاصبحت بعد غد فلما حكم المهدى سار تنتبهوا سار - 00:22:30

بنو هاشم وشيعته من اهل خرسان في خلع عيسى ابن موسى من ولاية العهد طلب المنصور منه ان يقدم عيسى بن موسى وهو شعر
ان المسألة فيها محاولة مرة اخرى على التنازل للحكم - 00:22:50

يعني ظل بعيدا عن مكان الحكم ولا يدخل الكوفة الا في شهرین في رمضان حتى يحضر العيد واول ذي الحجة حتى انظر مع الناس
العيد لما كانت له طريقة ان يدخل بدارته حتى يصل الى باب المسجد وينزل ويصلی - 00:23:10

فوالى الكوفة بعث الى المهدى يقول له ان يعني آآ عيسى بن موسى لا يشهد الجمع ولا يدخل الكوفة الا في شهرین من السنة واذا
حضر اقبل على دوابه حتى يدخل رحبة المسجد وهو مصلى الناس ثم يتتجاوزها الى ابواب المسجد - 00:23:30

دوابه في مصلى الناس. فالآن اتخذ طريقة حلوة المهدى قال افواه السكك ضع خشب ضع خشب في افواه السكك يعني ما يمر الا
الانسان. عشان الدواب تقف خلفها. فراح اشتري - 00:23:50

البيت بجنب المسجد وهو للمختار بن ابى عبيد. اشتراه وكان في حمام واجرہ. واشتري البيت ووضع الحمام اصبح يعني يخرج الى
المسجد على حمار حتى يدخل الى رحبة المسجد فلما علم المنصور هذا وانه لن يقلع - 00:24:10

اقدمه فقال له انك ان لم تجنبني الى ان تنخلع منها حتى اباع لموسى وهارون احللت منك بمعصيتک ما يستحل من العاصي. وان
اجبتنی عوضتك منها ما هو اجر علیک واعجل نفعا - 00:24:30

الرجل لما رأى ان الامر اصبح فيه دمه ولن يحصل على طائل بايع له فعوضه بعشرة الاف ما في الف وقطع كثيرة. اعطاه من الاراضي
الكثيرة واعطاه من الاموال ما تعجز عنه الدواب. في - 00:24:50

ستين يعني ايطا ستكون هناك احداث هائلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيناتنا هذا
وصلى الله على محمد جراكم الله خير - 00:25:10